

دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية  
- دراسة ميدانية على عينة من أئمة مساجد مدينة تبسة -

*The role of the imam of the mosque in building and strengthening  
intellectual immunity*

*A field study on a sample of imams in mosques in the city of Tebessa*

ط.د عبد الرزاق عماد<sup>1\*</sup> ، د. بورزق نوار<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات الأرشيف والتوثيق - جامعة الشهيد

الشيخ العربي التبسي - تبسة - الجزائر ، imed.abderrezak@univ-tebessa.dz

<sup>2</sup> مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات الأرشيف والتوثيق - جامعة الشهيد

الشيخ العربي التبسي - تبسة - الجزائر ، noura.bourzg@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 2021 / 08 / 25 تاريخ القبول: 2023 / 03 / 20 تاريخ النشر: 2023 / 04 / 30

ملخص:

نعيش اليوم بما يعرف بالغزو الفكري الذي افرز لنا أفكارا متطرفة، لذا أصبحت المناعة الفكرية متطلبا أساسيا، وبدونه قد تضعف إمكانية الشباب على مقاومة ورد هذه الأفكار، ويعتبر إمام المسجد أهم العناصر الفعالة في تفعيل دور المسجد حيث يمكن من خلال مستواه العلمي ومكانته الاجتماعية ببناء وتعزيز مناعة فكرية لأفراد المجتمع، لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور إمام المسجد في بناء وتعزيز هذه المناعة، ولبلنظر لطبيعة الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي، من خلال مقابلة عينة قصدية تتكون من 14 إمام وقد توصلت النتائج إلى:

أن الإمام ليست له المؤهلات العلمية والقدرات الخاصة التي تمكنه ببناء مناعة فكرية لأفراد المجتمع، والخطب والدروس التي يقدمها الإمام هي مواضيع عامة لا تهدف لبناء شخصية مستقلة وفق الأبعاد الأربعة للمناعة الفكرية، ليس لإمام المسجد أي برامج ونشاطات خاصة موجهة للأشخاص الذين يحملون أفكارا متطرفة.

الكلمات المفتاحية: دور؛ إمام المسجد، بناء وتعزيز؛ المناعة الفكرية.

\*\*\*

**Abstract:**

this study came to identify the role of the imam of the mosque in building and strengthening this immunity, Intellectual immunity for members of society and given the nature of the topic we adopted the descriptive approach, by interviewing an intentional sample consisting of 14 imams, and the results reached:

The imam does not have the academic qualifications and special abilities that enable him to build intellectual immunity for members of society, and the sermons and lessons provided by the imam are general topics that do not aim to build an independent personality according to the four dimensions of intellectual immunity. The imam of the mosque does not have any special programs and activities directed at people who hold extremist ideas.

**Keywords:** role; Imam of the mosque, building and strengthening; Intellectual.

يعتبر المسجد أحد أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، فهو يقوم بدور التربية والمحافظة على القيم الاجتماعية في المجتمع، ويسعى بالمجتمع إلى الرقي والتقدم، وبهذا يمكن اعتبار أن الوظيفة الحقيقية للمسجد في الإسلام هي تنشئة الفرد المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله، وحمايته من الأفكار والسلوكيات المنحرفة ومحاربتها، فالمسجد في الإسلام ليس بمبناه وشكله وإنما هو بما يقام فيه من عبادة ودروس وأنشطة، وإنما بما يدار فيه من أعمال لخدمة المجتمع وإصلاح الناس وذلك من خلال القائمين على شؤونه .

وفي الوقت الحالي فقد تعاظمت حاجة المجتمع المسلم لدور المسجد بصفة عامة والإمام بصفة خاصة ليؤدي أدواره التربوية والوقائية من الظواهر السلبية المتنامية في المجتمع الإسلامي، ولعل أن انتشار الأفكار المتطرفة وما يصاحبها من جرائم من أبرزها الجرائم الإرهابية التي راح ضحيتها العديد من الأبرياء وبأعمار وجنسيات مختلفة ومن كلا الجنسين ، وباتت الأخطر في الواقع، وبالنظر إلى دور المسجد كما سلف، فإن دوره في التصدي لهاته الظاهرة يبرز في زرع أفكار تجعل معتقدها قادرا على النأي بنفسه أولا عن الوقوع في هذه المخاطر، ثانيا حماية الآخرين والمجتمع من مخاطرها، وكل ذلك تحت مسمى بناء مناعة فكرية، وهو ما دفع إلى التفكير في هذه الدراسة والبحث عن الدور الذي يمكن للمسجد من خلال إمامه أن يقوم به في بناء المناعة الفكرية لأفراد المجتمع.

### أولا: إشكالية الدراسة

يعيش العالم الإسلامي اليوم العديد من التحديات داخليا وخارجيا، جراء الظواهر السلبية التي كثيرا ما ارتبطت بالحدثة والعولمة ومخارجاتها البنائية والوظيفية، ومنها ما يعرف بالتطرف الفكري، والغزو الفكري، ما ترتب عنهما أو جراء تفاعلها مع التوترات الاجتماعية، ظهور جرائم وآفات وانحرافات سلوكية وفكرية عرقلت عملية التنمية الشاملة، وعمقت من مشكلة التخلف، مما فرض ضرورة تضافر الجميع للتصدي لها، وجعلها محور اهتمام الباحثين والمفكرين، وهو ما فسح المجال لبروز العديد من المقاربات النظرية، والتصورات المنهجية، كاقترحات وبدائل لمواجهة هذه المخاطر، ولعل أبرزها القائمة على المنهج الوقائي، أو ما يعرف بالمناعة الفكرية، والتي تعرف بأنها "منظومة داخلية، تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمر والأحداث، لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الانحراف الفكري، أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها". (الشمري، 2020)

والمناعة الفكرية في نهاية المطاف هي حوصلة لعملية تربوية تشرف عليها العديد من المؤسسات الاجتماعية ويؤطرها العديد من الفاعلين الاجتماعيين، وفي هذا السياق يبرز دور المسجد، خاصة من خلال دور الإمام بصفته فاعلا اجتماعيا يسعى إلى القيام بدور تربوي، توعوي ووقائي، يقوم على أسس فكرية سليمة مستمدة من مبادئ الدين الإسلامي وتوجهاته، يهدف إلى تحصين مختلف أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة، وتزويدهم بأدوات المقاومة من معرفة الحقائق وكذا قيمه الصحيحة، والقدرة على نقد الأفكار الوافدة ومقاومتها وعدم الاستسلام لها.

ومن أجل الكشف عن دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية لأفراد المجتمع، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

- ما هو دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية ؟  
والذي تمت تجزئته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لإمام المسجد المؤهلات والقدرات العلمية والمهارات التي تمكنه من بناء وتعزيز المناعة الفكرية للفرد؟
- هل الخطب والدروس التي يقدمها إمام المسجد تهدف إلى بناء شخصية مستقلة وثابتة لها النظرة بعيدة الأحداث وبللتالي تتمتع بمناعة فكرية؟
- هل لإمام المسجد أنشطة وبرامج خاصة موجّهة للأفراد الذين يحملون أفكار متطرفة ؟
- هل إمام المسجد مواكب للتطور التكنولوجي ومدرك للمخاطر التي تحقّق بمجتمعنا المعاصر؟

### ثانياً: أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعرض إلى موضوع عصري وهو دور أئمة المساجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية لدى أفراد المجتمع، وذلك بالتصدي للتطرف الفكري الذي تنامي في السنوات الأخيرة في المجتمع الإسلامي خاصة، وأصبح مرتبطاً به، إذ ستثري الدراسة الحالية بالعديد من النتائج والتوصيات والمعلومات النظرية والتي سوف تنعكس بإذن الله على أمن المجتمع الذي نعيش فيه، وكذلك استفادة أصحاب القرار في قطاع الشؤون الدينية من النتائج التي يأمل الباحثان في التوصل إليها.
- أيضاً تبرز أهمية هذه الدراسة في حاجة المجتمع في الوقت الحاضر للبهوض بدور المسجد بصفة عامة والإمام بصفة خاصة ليؤدي الأدوار المنوطة به في وقاية المجتمع المسلم من الظواهر السلبية المتنامية في، ولعل أبرزها ظاهرة التطرف الفكري التي ساهمت في وجود العديد من الجرائم.
- تبرز أهمية الدراسة الحالية في حاجة المجتمع إلى معرفة مفهوم المناعة الفكرية لمحاولة تحقيقه في المجتمع المسلم.
- وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في قلة الدراسات التي تناولت دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية، لذلك تمثل هذه الدراسة إضافة للباحثين في هذا المجال وأيضاً الجهات الرسمية المتمثلة في مديرية الشؤون الدينية.

### ثالثاً: أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية من خلال مايلي:
- معرفة المؤهلات والقدرات العلمية لإمام المسجد التي تمكنه من بناء المناعة الفكرية للفرد .
- التعرف على الخطب والدروس التي يقدمها إمام المسجد وما إذا كانت تهدف إلى تكوين شخصية مستقلة وثابتة تتمتع بمناعة فكرية.
- الكشف على ما إذا كان لإمام المسجد أنشطة وبرامج خاصة موجّهة للأفراد الذين يحملون أفكاراً متطرفة .
- معرفة ما مدى مواكبة إمام المسجد للتطور التكنولوجي ومدى إدراكه للمخاطر التي تهدد مجتمعنا المعاصر

### رابعاً: تحديد المفاهيم

#### 1. تعريف الدور

1-1 لغة: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً، ودوراً، واستداراً، أدّرتُه أنا ودورته أداره غير (ابن منظور ا، 1999)

1-2 اصطلاحاً: يقصد بالدور: مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة اتجاه موقف معين، وفي إطار نسق اجتماعي محدد، وقد يقصد به المظهر الدينامي للمكانة، فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور على اعتبار أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات (المشغوف، 2007)

1-3 إجرائياً: يقصد بالدور في هذه الدراسة كل أنواع النشاطات التي يقوم به إمام المسجد من خطب ودروس وأنشطة تهدف إلى بناء مناعة فكرية للفرد.

## 2. -تعريف الإمام

1-2 لغة: مصدر الفعل "أم أمه قصده وأمنه وتأميمه أيضاً: قصده، وأم به إمامه: صلى به إمامة وأم القوم: تقدمهم وصلى بهم إماماً.

2-2 اصطلاحاً: وصف يطلق على من يصح الاقتداء به في الصلاة وتعريف آخر: الإمام قدوة المصلين، وهو الذي يتولى شؤون المسجد من صلاة وخطبة جمعة ونحوها كما يطلق الإمام أو الإمامة على الخلافة أو العالم المقتدي به فيقال إمام المحدثين أو إمام الفقهاء (الطبري، 1997)

2-3 إجرائياً: ويقصد بالإمام في هذه الدراسة الشخص الذي يعين من طرف الشؤون الدينية يؤم المصلين بمساجد مدينة تبسة والقائم على إدارة وتوعية مرتادي المساجد في شؤونهم الدينية والاجتماعية والقيام بالخطب والمحاضرات والنشاطات داخل المسجد، وأيضاً هو المسؤول الأول على المسجد.

## 3. تعريف المسجد

1-3 لغة: جاء في لسان العرب، (سجد يسجد سجوداً) وضع جبهته على الأرض والمسجد بفتح الجيم وكسرها - المكان الذي يسجد فيه، وهو كل موضع يتعبد فيه (ابن منظور ا، 1995)

2-3 اصطلاحاً: هي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تلقي العقيدة الإسلامية والتي تتضمن ممارسة العبادات الإسلامية و التمسك بكافة المعاني والقيم الإسلامية التي تجعل منه مؤسسة إعلامية وتعليمية وتربوية متكاملة وأيضاً تأهيل النشء للحياة الاجتماعية المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه (زعيم، 2007)

3-3 إجرائياً: هو المكان المعد والمهيئ لاستقبال المصلين لأداء الصلوات الخمس وممارسة أنشطة تعليمية من حفظ القرآن والدروس العلمية ومعالجة كافة القضايا الاجتماعية ومسير من طرف أئمة أكفاء ومعتمد بين من طرف مديرية الشؤون الدينية للولاية.

## 4. تعريف المناعة الفكرية

1-4 تعريف المناعة لغة: من فعل منع، أي احجز ودفع، يقال منع فلان الخطر، أي ابعد.

2-4 تعريف الفكر لغة: الفُكر والفكر، وهو أعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم للتفكير، والتفكر هو التأمل (ابن منظور ا، 1999)

2-4 المناعة الفكرية اصطلاحاً: (Intellectual Immunity) هي منظومة داخلية، تمثل مجموعة معقدة متفاعلة بصورة ديناميكية من الآليات المعرفية التي تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمر والأحداث، لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ، أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها، وتساعد في النهاية على منع الإصابة بالفيروسات الفكرية التي تهدد منظومته الفكرية والمعرفية (الشمري، 2020).

3-4 إجرائياً: هي مجموعة من الميكانزمات النفسية والمؤهلات العلمية والمكونات الشخصية التي تؤهل الفرد للرد على المواقف الصعبة ومواجهة الأفكار المنحرفة والدخيلة والرد عليها واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

## خامساً: الدراسات السابقة

- لا توجد دراسات عديدة - في حدود اطلاع الباحث - لها علاقة مباشرة بموضوعنا وهذا لحدائثة مفهوم المناعة الفكرية، بل هناك دراسات تناولت هذا الموضوع من عدة جوانب وهي لثالثي:
- 1- دراسة حمودة بن فائز الحلالي ( دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري) سنة 2015 حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال التعرف على مدى تضمن خطب المساجد لأهمية الأمن الفكري، ومدى الحث على الوسطية والاعتدال في خطب المساجد، وأيضاً مدى إبراز الولاء والانتماء في خطب المساجد، ومدى توافر مفاهيم الحوار البناء في خطب المساجد، حيث اعتمدت هذه الدراسة على النهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل الضموم لجمع البيانات، وتكونت العينة من تحليل مضمون من 14 خطبة من أنحاء متفرقة من المملكة وتوصلت النتائج إلى إن:
- نسبة 44.31% من الخطب تتضمن أهمية الأمن الفكري وهذا دليل على إدراك الخطباء بأن الأمن الفكري ذو أهمية كبيرة في المجتمع، ويأتي بعد ذلك إسهام الخطب في الوقاية من الانحراف الفكري بنسبة 19.53% وهي نسبة متوسطة في تقدير الباحث وهذا يدل على وعي الخطباء والدور الوقائي ومدى فاعليته للحد من الانحرافات الفكرية، وقد حاز محور مدى الحث على الوسطية والاعتدال على 16.61% من مجموع التكرارات وهي نسبة متوسطة ذات مؤشر على أن منهج الوسطية والاعتدال يحمل أهمية لا بأس بها، أما محور مدى إبراز الولاء والانتماء مانسبته 15.75% وهي نسبة متوسطة، حيث يتضح عناية الخطباء ببعده الولاء والانتماء للوطن، أما محور مدى توافر مفاهيم الحوار فقد حازت على مانسبته 3.79% وهو اقل من كل الفئات وتعتبر نسبة ضئيلة. (الحلالي، 2015)
- من خلال هذه النتائج تبين انه ليس للخطب أي دور في تعزيز الأمن الفكري.
- 2- فالج بتال الدوسري ( دور إمام المسجد في الوقاية من الجريمة ) 2006 حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على دور إمام المسجد في الوقاية من الجريمة، وذلك من خلال ما يلي:- الكشف عن أبرز عناصر رسالة المسجد في مجالات التوعية والوقاية والتعليم في الحياة الإسلامية في الوقت الراهن- التعرف على المعوقات التي تواجه أداء إمام المسجد لرسالته في الوقاية من الجريمة.- الكشف عن أبرز مهام إمام المسجد في مجال التربية والتعليم والعلاقات الاجتماعية- التعرف على المهارات الأساسية اللازم توافرها في إمام المسجد للدفع من مستوى أدائه لدوره في المسجد- التعرف عن رأي المأمومين حول مدى قيام الإمام بدوره الوقائي في درء الجريمة، واعتمدت هذه الدراسة على منهجين وذلك على ضوء أسئلة الدراسة هما المنهج الوثائقي والمنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج لثالثي:
- إن الوظيفة الحقيقية لإمام المسجد في الإسلام بناء المسلم الكامل في سلوكه وعمله وعبادته وفي علاقته بربه وبالناس.
- يساهم إمام المسجد في الوقاية من الجريمة في المجتمع، وذلك بتوعية وإرشاد وتقديم النصائح للناس بأضرار الجريمة بشكل عام، وبالتحذير من فعلها أو المشاركة فيها بشكل خاص، والمسجد في صورته المثالية يعد أفضل مكان تتم فيه التوعية بوسائل الوقاية من الجريمة.
- ليس هناك ارتباط وثيق بين الإمام والجهات التعليمية الأخرى، ودور الإمام مقتصر على الخطب والمواظ ودروس تحفيظ القرآن.
- يسهم الإمام نسبياً في رفع مستوى الوقاية من السلوك المنحرف في المجتمع ومحاربة المسكرات في المجتمع.

- دور الإمام في مجال الوقاية من الجريمة دور دعوي تحفيزي فقط، يقتصر على ناحية الخطابة والتوعية والإرشاد والنصح، والتعاون مع الجهات الأمنية، ورفع مستوى الوقاية من الجريمة، وحل المخاصمات، وإلقاء المحاضرات والندوات.

- للإمام مجهود محدود في استخدام وسائل أدائه لمهامه في الوقاية من الجريمة، حيث ينبغي عليه أخذ بعد من خلال زيارات للأسر التي تواجه مشكلات أمنية، أو من خلال مراقبة الحي، أو استخدام الأساليب التقنية الحديثة في مواجهة الجريمة والحد منها.

- لوحظ أن اهتمام إمام المسجد منصب على الخطب الإرشادية والدعوية وتقديم الندوات والأشرطة العلمية والنشرات والكتيبات، ولكن بشكل نسبي أيضا لم يصل إلى الحد المطلوب من الإمام كقائد حي وم رشح اجتماعي ومهدي الناس إلى الصراط المستقيم. (الدوسري، 2006)

3- صاحب أسعد ويس الشمري ( المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات و عادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة ) 2020 يهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المناعة الفكرية وبعض الذكاءات و عادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة، من خلال التعرف على الفروق في المناعة الفكرية وبعض الذكاءات و عادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس ( الذكور، الإناث) ووفق متغير المرحلة (الأولى، الرابعة) واعتمدت هذه الدراسة على الفهم الوصفي بأسلوب العلاقات الإرتباطية وتكونت عينة البحث الأساسية من 222 طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من أقسام ( علوم الحياة، الكيمياء، علوم القرآن، التاريخ ) وقد شكلت العينة نسبة 27,29% من مجتمع البحث الكلي واستخدم مقياس المناعة الفكرية (إعداد الباحث)

وتوصلت الدراسة إلى أن:

- الطالب الجامعي يمتاز بقدرته على مواجهة الأفكار الوافدة، والغزو الفكري الذي يوجه ضدهم بصور شتى وأيضاً لدى طلبة الجامعة ذكاء منطقي رياضي وذكاء شخصي بشكل جيد جداً، ويتعامل طلبة الجامعة مع المتغيرات التي يتعرضون لها بصورة غير تقليدية تعتمد أساساً على تفكيرهم المستقل، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن الذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الشخصي، و عادات العقل (الإبداع والتنظيم الذاتي والتفكير المستقل) يؤثر في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة (الشمري ص.، 2019)

### سادسا: منهجية الدراسة وإجراءات البحث

سوف نتناول الإجراءات المتعلقة بمنهجية الدراسة الميدانية من حيث المنهج المناسب وعينة الدراسة وشرح الأدوات والوسائل المستعملة لجمع المعلومات وتحليل ذلك، مع الإجابة عن التساؤلات وكذا إبراز التقنيات الإحصائية المستعملة.

#### 1- حدود الدراسة:

1-1 المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021/2020 حيث بدأت الدراسة الميدانية من 02/02/2021 حيث تم مقابلة الأئمة وتحليل البيانات واستخلاص النتائج من تاريخ 02/04/2021  
2-1 المجال المكاني: ويقصد به المجتمع الأصلي للبحث، وهو مكان إجراء الدراسة وقد أجريت هذه الدراسة بمدينة تبسة والتي تقع أقصى شرق الجزائر أصبحت عاصمة الولاية سنة 1947 تبعد حوالي 700 كلم من الجزائر العاصمة، العاصمة ترقيمها الولائي 12 (عقون، 2019)

3-1 المجال البشري: لمعرفة ماهو دور أئمة المساجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية لأفراد المجتمع والإجابة على الإشكالية المطروحة كانت دراسة على عينة من الأئمة المعتمدين من طرف وزارة الشؤون الدينية وفق التصنيف التالي : إمام مدرس وإمام متطوع وإمام مكون بمساجد مدينة تبسة.

2- منهج البحث: اعتبارا من أن موضوع البحث هو الذي يفرض نوع المنهج وأدواته، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كون الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بالكشف عن الحقائق الواقعة والمرتبطة بجماعة معينة من الأفراد (قيرواني، 2016) وبلقالي هذا المنهج يكشف لنا عن الدور الذي يلعبه إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية للفرد.

3- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في أئمة مساجد مدينة تبسة و البالغ عددهم حوالي 30 مسجد يتوزعون على مختلف أحياء المدينة.

4- عينة الدراسة : نظرا لطبيعة الموضوع، تم اختيار العينة القصدية أو المقصودة وهي حسب موريس أنجرس أخذ جزء تمثيلي عمديا من المجتمع الكلي (أنجلس، 2004). وبذلك يقصد المساجد التي تتوفر فيها شروط الدراسة، وهذا لتحقيق أهداف البحث، وكانت العينة قصدية لعدم توفر بعض المساجد لأئمة دائمين حيث هناك مساجد أين المؤذن أو القيم هو المسؤول والمشرف عن المسجد أما الإمام فهو متطوع يقوم بتقديم درس وخطبة الجمعة فقط وبلقالي اخترنا 14 مسجد والذين بهم أئمة دائمين.

5--أداة البحث: نظرا لطبيعة الموضوع وأهميته تم اختيار المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات ، حيث تعد المقابلة من الوسائل المنهجية شائعة الاستخدام في جمع البيانات والمعلومات، واحتوت في صورتها النهائية على 29 سؤال وتضم ثلاثة محاور والتي تتمثل في:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية

المحور الثاني: خاص ببيانات السؤال الفرعي الأولى

المحور الثالث: خاص ببيانات السؤال الفرعي الثاني.

المحور الرابع: خاص ببيانات السؤال الفرعي الثالث.

المحور الخامس: خاص ببيانات السؤال الفرعي الرابع.

6--الأدوات الإحصائية: استعملنا في دراستنا الوسائل الإحصائية التالية :

النسبة المئوية: هي الأداة التي يعتمد عليها الإحصاء الوصفي من أجل أن تكون نتائج مقابلة لها معنى ودلالة وأهمية .

عدد التكرارات  $100x$

النسبة المئوية =

المجموع الكلي للأفراد العينة (ن)

7-عرض وتحليل نتائج الدراسة

انطلاقا على ما عرضناه في م بق دراستنا والتي جاءت بعنوان "دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية، دراسة ميدانية على عينة من أئمة مساجد مدينة تبسة"، توصلنا إلى النتائج التالية :

1-7 عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول (1) عرض للبيانات الشخصية لمجتمع الدراسة

المجموع	مطلق		متزوج		أعزب		الحالة الاجتماعية للإمام
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
م	ن	ت	ن	ت	ن	ت	الاجتماعية للإمام
14	00%	0	92.76%	13	7.14%	1	
	من 40 فما فوق		من 30 إلى 40		من 20 . 30 سنة		العمر

14	%78.58	11	21.42%	3	%00	0
		من 10 الى 20 سنة	من 5 الى 10 سنوات	من سنة الى 5 سنوات		سنوات الخبرة
14	%50	7	%35.72	5	14.28%	2
		مؤقت	متطوع	مرسم		الحالة المهنية
14	%00	0	%57.15	8	%42.85	6

المصدر: اعداد الباحث

يتبين لنا من خلال الجدول أن الحالة الاجتماعية للائمة اغلهم متزوجون وهم 13 إمام بنسبة 92.76% وإماما واحدا فقط غير متزوج وهذا يعتبر عامل ايجابي في أداء الإمام لدوره، حيث أن الاستقرار الأسري يؤثر بيجاب على أداء الإمام، فضلا على أن مسؤوليته الاجتماعية تتضاعف لأنه سيرتفع مستوى إحساسه بالخطر.

أما السن فهناك 3 أئمة أعمارهم تتراوح ما بين 30 و40 سنة و 11 إمام بنسبة 78.58% أغلبية أعمارهم فوق الأربعين وهذا يعود إلى أقدمية معظم الأئمة في مناصبهم وب التالي فإن عامل السن يؤثر في أداء الإمام لدوره في المسجد وأما الأقدمية والتي تمثل خبرة الإمام فإن اغلب الأئمة لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات وهم 7 أئمة بنسبة 50% وهذا يعتبر عاملا ايجابيا، فالخبرة في العمل تكسب الإمام مهارات تجعله أكثر فاعلية في المسجد وأما الحالة المهنية للإمام فأغلبهم متطوعين وهذا بنسبة 57% وهذا يدل على وجود نقص فادح في الأئمة المرسمين نهائيا.

ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول، نلاحظ أن اغلب الأئمة متقدمين في السن ولا يوجد شباب في هذا المنصب المهم وأيضا اغلهم متطوعين وهذا راجع لوجود عجز في تغطية جميع مساجد الولاية.

2-7 عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الأول: هل لإمام المسجد المؤهلات والقدرات العلمية والمهارات التي تمكنه من بناء وتعزيز مناعة فكرية للفرد؟

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمستواهم التعليمي

النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي للإمام
%71.45	10	ثانوي
%28.55	4	جامعي
%100	14	المجموع

تبين من خلال الجدول التالي وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن 10 أئمة بنسبة 71.45% مستواهم ثالثة ثانوي و 4 أئمة مستواهم جامعي وهذا يعود إلى شروط الالتحاق بمنصب إمام مسجد فمدرسة تكوين الأئمة تشترط حفظ القران ومستوى ثالثة ثانوي فقط لهذا اغلهم من خريجي المدرسة الوطنية لتكوين الأئمة، أما من هم من خريجي الجامعات فهم أئمة متطوعين وهذه البيانات دلت على أن الأئمة ليس لديهم مستوى أكاديمي عالي وهذا بللطبع سيؤثر في مستواهم.

الجدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لتخصصهم الأكاديمي

النسبة	التكرارات	التخصص الأكاديمي
--------	-----------	------------------



للإمام		
متخصص في العلوم الإسلامية	7	50%
تخصص خارج العلوم الإسلامية	7	50%
المجموع	14	100%

من خلال هذا الجدول تبين لنا أن هناك 7 أئمة وهم 50% من أفراد العينة لا يمتلكون شهادات جامعية في العلوم الإسلامية بل هي شهادات في الأدب العربي والعلوم القانونية والإدارية وهذا يعتبر تركيبة في غير محلها فلا يمكن أن يكون شخص مختص في الأدب أو القانون يتولى مسؤولية إمامة مسجد فتخصصه لا يسمح له بذلك، ويعود سبب هذا إلى أنه هناك فترة معينة كانت مسابقة توظيف الأئمة مساجد لا يشترط تخصص علوم إسلامية وهذا لنقص الإقبال على هذا المنصب خاصة في فترة التسعينات مما اثر ذلك على مردود الأئمة.

الجدول(4) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لإتقانهم للغة أخرى غير العربية

إتقان لغة أخرى غير العربية	التكرارات	النسبة
نعم	1	7.14%
لا	13	92.76%
المجموع	14	100%

يوضح الجدول أعلاه إجابات الأئمة حول قدراتهم اللغوية حيث تبين أن أغلبهم لا يتقنون أي لغة أخرى غير اللغة العربية وهذا بنسبة 92% إلا إماما واحدا يتقن اللغة الفرنسية، ولا شك أن القدرات اللغوية تسمح للإمام بالاطلاع أكثر على ما يصدر باللغات الأخرى ويدرك المخاطر التي تحدد بالشباب، ويرجع سبب هذه النسبة إلى عدم تكوين الأئمة في اللغات الأجنبية في الجامعات أو في مدراس تكوين الأئمة.

الجدول(5) يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للدورات التكوينية

هل تقوم بدورات تكوينية من حين الى آخر	التكرارات	النسبة
نعم	0	0%
لا	14	100%
المجموع	14	100%

يبين الجدول أن جميع أفراد العينة ليست لهم أي دورات تكوينية وهذا بنسبة 100% ويرجع سبب ما سبق ذكره هو عدم وجود برنامج تكوين موجه لهذه الفئة ينظمها قطاع الشؤون الدينية، لهذا لا حظنا ضعف ملحوظ في أداء الأئمة في بناء مناعة فكرية للفرد فهذه الأخيرة تحتاج إلى قدرات علمية عالية للإمام ولا يتأتى هذا إلا بدورات تكوينية مستمرة لمواكبة مستجدات العصر.

3-7 عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثاني: لا تهدف الخطب والدروس التي يقدمها إمام المسجد إلى بناء شخصية مستقلة وثابتة.

الجدول(6) يوضح إجابات الأئمة عما إذا كان هناك أنشطة ودروس خاصة تهدف إلى تكوين شخصية مستقلة للفرد أم هي دروس عامة

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
مواضيع عامة في السيرة النبوية	12	85.71%
مواضيع تهدف لبناء شخصية للهصلي	2	14.28%
المجموع	14	100%

من خلال الجدول التالي يتبين لنا جليا أن نسبة 85.71% وهم 12 اماما مواضيع خطبهم والدروس التي يطرحونها للمصلين هي مواضيع عامة في السيرة النبوية وفي الفقه وهي مواضيع لا تستهدف قضايا العصر ولا تعمل على بناء شخصية مستقلة ولها نظرة بعيدة للأحداث وفق الأبعاد الأربعة للمناعة الفكرية التي تحمي الفرد من التطرف الفكري، ويرجع ذلك لنقص مستوى الأئمة وعدم معرفتهم بالأبعاد الأربعة للمناعة الفكرية وحتى كيفية بنائها.

الجدول(7) يوضح إجابات الأئمة عما ان كانوا يعملون على تدريب الشباب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	2	14.28%
لا	12	85.71%
المجموع	14	100%

يوضح الجدول أن 2 أئمة ما نسبته 14,28% يعملون على تدريب الشباب على الطرق الشرعية والعلمية لحل مشاكلهم اليومية من خلال تنظيم برامج وأيام مفتوحة لهذه الفئة، أما اغلب أفراد العينة وهم 12 إمام كانت إجاباتهم عدم وجود أنشطة يمثل هذا النوع وهذا لعدة أسباب ، أهمها عدم تفرغهم لهذه الأنشطة، وضيق الوقت، وأيضا عدم تمكنهم في هذا المجال وه وما يدل على نقص اهتمام الأئمة بشباب الحي وعدم المبادرة يمثل هذه النشاطات المهمة التي تعتبر بعد من أبعاد المناعة الفكرية المكتسبة .

الجدول(8) يوضح إجابات الأئمة عن إشراك أخصائيي نفسيين واجتماعيين في نشاطات المسجد الموج ه للشباب وهذا لبناء مناعة فكرية لأفراد المجتمع

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	0	%00
لا	14	%100
المجموع	14	%100

يبين هذا الجدول أن جميع الأئمة وهذا بنسبة 100 % لا يشركون أخصائين نفسانيين واجتماعيين في تقديم إرشادات نفسية واجتماعية للمصلين ويرجع ذلك لعدم وجود مبادرة من الأئمة لاستدعاء هؤلاء الأخصائيين وهذه من النقاط المهمة ، فالمناعة الفكرية لها جوانب نفسية واجتماعية لبنائها وهذا ما يحتم إشراك هؤلاء الأخصائيين.

4-7 عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث: هل لإمام المسجد أنشطة وبرامج خاصة موجّهة

للأفراد الذين يحملون أفكارا متطرفة ؟

الجدول(9) يوضح إجابات الأئمة عما إذا كانوا يعرفون من سكان الحي أشخاص يحملون أفكارا متطرفة

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	13	%92.76
لا	1	%7.14
المجموع	14	%100

يبين هذا الجدول جليا أن 13 إماما وبنسبة 92.76 % يعرفون أشخاص يحملون أفكارا متطرفة، وإماما واحدا لا يعرف أشخاص يحملون أفكارا متطرفة ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول تأكد فعلا على وجود أشخاص متطرفون في المجتمع لهم تأثير سلبي على الأطفال أولا ثم على الشباب لان هؤلاء المتطرفون يحاولون نشر أفكارهم الضالة والتي ستكون خطرا على المجتمع لهذا يجب على الإمام معرفتهم شخصيا وهذا ما أكده هذا الجدول

الجدول(10) يوضح إجابات الأئمة على هل تسعى إلى الحوار معهم

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	1	%7.14
لا	13	%92.76
المجموع	14	%100

يبين هذا الجدول جليا أن 13 إماما وبنسبة 92.76% لا يسعون إلى الحوار مع الأشخاص الذين يحملون أفكارا متطرفة وإماما واحدا فقط يسعى إلى الحوار معهم ، ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول تبين أن الأئمة لا يعملون على التعرف على مشاكلهم وأسباب التي أدت بهم إلى هذه الحالة والتقرب منهم وهذا لبناء مناعة فكرية تمنعهم مرة أخرى من تبني هذه الأفكار الضالة.

الجدول(11) يوضح إجابات الأئمة على هل ما إذا هناك اتصال مع اسر الشباب الذين يحملون أفكارا متطرفة

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	0	%00
لا	14	%100

المجموع	14	%100
---------	----	------

يوضح الجدول رقم 11 أن 14 إماماً وبنسبة 100 % ليس لهم أي اتصال مع أسر الشباب الذين يحملون أفكاراً متطرفة ولا يوجد أي إمام لديه اتصال مع هذه الأسر، ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن كل الأئمة لا يسعون للاتصال مع أسر وأهالي المتطرفين وذلك لبيلاغهم وتوعيتهم أولاً عن خطر هذه الأفكار التي يحملها أبنائهم وأيضاً لمعرفة العوامل الكامنة التي أدت به إلى هذه الحالة ومحاولة حلها بإشراك أسرته.

الجدول(12) يوضح إجابات الأئمة على هل ما إذا كانت هناك أنشطة ومسابقات فكرية موجهة لهذه الفئة

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	1	%7.14
لا	13	%92.76
المجموع	14	%100

يبين هذا الجدول جلياً أن 13 إماماً وبنسبة 92.76 % لا يقومون بأنشطة ومسابقات فكرية مخصصة لهذه الفئة بل بالذات، لكن هناك إماماً واحداً يقوم بتلك الأنشطة ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن الأئمة ليست لهم أي نشاطات سواء في المسجد أو عن بعد لهذه الفئة وهذا لتمكينهم من التحرر من هذه الأفكار الضالة من خلال هذه الأنشطة والتي تمكنهم من الاندماج في المجتمع.

4-8 عرض وتحليل بيانات السؤال الفرعي الثالث: هل إمام المسجد مواكب ل تطور التكنولوجيا ومدرك للمخاطر التي تحدق بمجتمعنا المعاصر؟

الجدول(13) يوضح إجابات الأئمة على المواقع التي لديك فيها حسابات

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
الفايسبوك	12	%85.71
الانستغرام	0	%00
تويتر	0	%00
اليوتوب	2	14.28
المجموع	14	%100

يبرز لنا هذا الجدول حسابات الأئمة في مواقع التواصل الاجتماعي ومنه تبين لنا أن 12 إماماً وبنسبة 85.71% لديهم حسابات على الفايسبوك فقط أما في الانستغرام والتو يوتو حتى مواقع أخرى ليس لديهم أي حسابات إلا في اليوتوب فهناك فقط 2 من الأئمة لديهم قناة على هذا الموقع، ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن معظم الأئمة يمتلكون حسابات في الفايسبوك فقط دون مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى والتي تعتبر أيضاً نافذة للإطلاع على ما يجري في العالم وأيضاً تمكن الإمام من معرفة وإدراك المخاطر التي تتعرض لها مجتمعاتنا الإسلامية، لهذا نرى أن هناك تقصير واضح من طرف الأئمة في هذا الجانب .

الجدول(14) يوضح إجابات الأئمة على هل ما إذا يتابعون القنوات الفضائية العالمية

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
---------------	-----------	--------

نعم	3	21.42%
لا	11	78.57%
المجموع	14	100%

يبرز لنا الجدول الآتي أن 11 إماماً وبنسبة 78.57% لا يتابعون القنوات العالمية و 3 أئمة يتابعون القنوات الإعلامية العالمية ومن خلال قراءة النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نلاحظ أن أغلب الأئمة ليس لهم أي اطلاع على هذه القنوات وهذا لعدة أسباب منها أن الإمام ليست له اهتمامات سياسية، وبهذا لا يمكنه مواكبة تحديات العصر والخاطر التي تهددنا. الجدول (15) يوضح إجابات الأئمة على هل ما إذا لهم دراية بالقنوات والمواقع التي تستهدف العقيدة والقيم والأخلاق

إجابات الأئمة	التكرارات	النسبة
نعم	2	14.28%
لا	12	85.71%
المجموع	14	100%

يبين لنا هذا الجدول إجابات أفراد العينة على ما إذا لهم دراية بالقنوات والمواقع الإلكترونية التي تستهدف العقيدة والقيم والأخلاق فتبين لنا من خلال الإجابات أن 12 إماماً وبنسبة 85.71% ليست لديهم أي دراية بهذه القنوات والمواقع التي تنشر أفكاراً متطرفة تستهدف عقول شبابنا من خلال بث الشبهات والأفكار المغرية والتي تتحول بعد ذلك لأفعال إجرامية ويعود سبب ذلك لعدم اهتمام الإمام بهذه المواقع.

#### 8- مناقشة النتائج

من خلال هذه الدراسة والتي تتبعنا فيها دور إمام المسجد في بناء وتعزيز المناعة الفكرية دراسة ميدانية على عينة من أئمة مساجد مدينة تبسة ، خرجنا بجملة من النتائج التي لم تخرج عن نطاق النتائج الأخرى في مختلف دراسات النظرية الإمبريقية السابقة للعديد من الباحثين في مجال علم الاجتماع ومن بين هذه النتائج مايلي:

فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الأول والمتمثلة في : هل لإمام المسجد المؤهلات والقدرات العلمية والمهارات التي تمكنه من بناء وتعزيز المناعة الفكرية للفرد؟

فتشير النتائج من خلال إجابات أفراد العينة عن الأسئلة الخاصة بالسؤال الفرعي الأول إلى أن أئمة المساجد ليس لهم المستوى العلمي الذي يمكنهم من بناء مناعة فكرية كاملة لأفراد المجتمع، ودليل ذلك أن ما نسبته 71.45% مستواهم دون الجامعي من بينهم تخصصات خارج العلوم الإسلامية و 92.76% من الأئمة لا يتقنون لغات أجنبية وكل الأئمة ليست لهم أي دورات تكوينية وهذا بنسبة 100%.

ويعود سبب ذلك إلى أن الجهات الوصية اعتمدت في تأطيرها للمساجد على ثلاث فئات وهم أئمة الصلوات الخمس وخريجي المعاهد التابعة لوزارة الشؤون الدينية ومستواهم عادة يكون من السنة الرابعة متوسط إلى الثانوي ونسبة قليلة من الأئمة برتبة إمام أستاذ خريجي العلوم الإسلامية يتم توظيفهم عن طريق المسابقة (قادرة، 2010) وبلتهالي النقص في تأطير المساجد لا يسمح لإمام المسجد بتلبية حاجيات المجتمع وبناء مناعة فكرية لأفراد المجتمع .

ومن خلال النتائج يمكن القول انه ليس لإمام المسجد المؤهلات والقدرات العلمية والمهارات التي تمكنه من بناء المناعة الفكرية للفرد.

وفيما يتعلق بالسؤال الفرعي الثاني والمتمثل في: هل الخطب والدروس التي يقدمها إمام المسجد تهدف إلى بناء شخصية مستقلة وثابتة لها النظرة البعيدة الأحداث ولبالغالي تتمتع بمناعة فكرية؟ تشير النتائج من خلال إجابات أفراد العينة عن الأسئلة الخاصة بالفرضية إلى أن 85.71% من الأئمة مواضيع خطبهم والدروس التي يقدمونها في السيرة النبوية ومواضيع عامة لا تتمحور في الأبعاد الأربعة للمناعة الفكرية وهي المقاومة الذاتية، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمور والأحداث، وأيضا ما كل الأئمة لا يقومون بإشراك الأخصائيين النفسانيين واجتماعيين في نشاطات المسجد وبذلك يمكن القول انه لا تهدف الخطب والدروس التي يقدمها إمام المسجد إلى بناء شخصية مستقلة وثابتة لها النظرة البعيدة للأحداث تتمتع بمناعة فكرية.

فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الثالث والمتمثل في: هل لإمام المسجد أنشطة وبرامج خاصة موجبة للأفراد الذين يحملون أفكار متطرفة؟

حيث تبين لنا من خلال إجابات العينة أن 92.76% من الأئمة يعرفون أشخاص يحملون أفكار متطرفة لكن لا يسعون للحوار معهم والتعرف على أسباب تطرفهم فكل الأئمة ليست لهم أي اتصال مع اسر المتطرفين وهذا بنسبة 100% أما النشاطات الموجهة لهذه الفئة فالإجابات بينت أن 92.76% من الأئمة لا تقوم بأي نشاطات لهذه الفئة وبذلك نقول انه لا تتوفر لأئمة المساجد أي برامج وأنشطة اجتماعية خاصة موجبة للأفراد الذين يحملون أفكارا متطرفة.

فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الرابع والمتمثل في: هل إمام المسجد مواكب للتطور التكنولوجي ومدرك للمخاطر التي تحدد بمجتمعنا المعاصر؟

حيث اتضح لنا من خلال إجابات العينة أن كل الأئمة ليست لديهم حسابات في مواقع التويت والانستغرام اللذان يعتبران من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، حيث اتضح لنا أن ما نسبته 85.71% لديهم حسابات على الفايسبوك فقط و 2 من الأئمة لهم حساب على اليوتوب و 85.71% لا يعرفون المواقع والقنوات التي تستهدف العقيدة والقيم الإسلامية، ومن خلال هذه الإجابات تبين أن الإمام لا يواكب التطور التكنولوجي ولا يدرك المخاطر التي تهدد مجتمعنا، وبذلك فإن إمام المسجد ليس مواكب لتطور التكنولوجيا ولا يدرك المخاطر التي تهدد بمجتمعنا المعاصر.

## خاتمة

من خلال سيرورة البحث وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تبين لنا جليا انه ليس للإمام أي دور في بناء وتعزيز المناعة الفكرية ومن خلال ذلك ارتأينا في الأخير أن نضع مجموعة من التوصيات والاقترحات وهي للآتالي:

- ضرورة إعادة النظر في شروط انتقاء الأئمة المؤطرين للمساجد والذين تتوفر فيهم كامل المؤهلات والقدرات العلمية التي تسمح لهم بقيادة سفينة المسجد والذين يدركون عبء الرسالة المنوطة بهم.
- عقد الدورات التكوينية المتخصصة للأئمة وإعدادهم إعدادا شاملا ومتكاملا من جميع النواحي النفسية والعقلية والصحية والعلمية على مدار السنة وهذا لكي يتمكنوا من مواكبة مستجدات العصر والرفع من مستواهم العلمي.

- الاهتمام بمواضيع خطبة الجمعة والتركيز على أبرز الأفكار المتطرفة التي يواجهها الشباب اليوم وكيفية بناء مناعة فكرية لأفراد المجتمع وكذلك التركيز على اختيار الأوقات المناسبة لإقامة الدورات والندوات الدينية حتى يحضرها الجميع من أفراد المجتمع.

- إتاحة الفرصة للمختصين في علم النفس والاجتماع بإقامة نشاطات في مجال اختصاصهم وفتح المجال للجمعيات والنشطاء لتقديم مختلف النشاطات في المسجد كل في تخصصه وموقعه.  
- تزويد الأئمة بمعدات الإعلام الآلي، والتي تمكن من تحقيق أداء رسالته مثل الكمبيوتر وأجهزة العرض العلوي وأيضا تزويد المسجد بالانترنت لتمكين الإمام من مواكبة عصر العولمة.

## قائمة المراجع

### المؤلفات

- ابن منظور ابن فضل جمال الدين محمد، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان 1995
- ابن منظور ابن فضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ج 4، بيروت، لبنان، دار التراث احياء العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1999
- الشمري، صاحب اسعد. المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية. ط1. سامراء، العراق: دار الرسالة لطباعة والنشر. 2020
- الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. دمشق، سوريا: ط1. دار القلم. 1997
- أنجلس، منجلس، الترجمة سعيد سيعون ومصطفى معاضي، منهجية البحث العلمي في العوم الإنسانية تدريبات عملية دار القصة للنشر. 2004
- زعيم مراد، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1 الجزائر: دار قرطبة. 2007
- عقون العربي حوز تبسة، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة وأعراسها، (Vol. ط. 2) الجزائر: المثقف لنشر والتوزيع 2019

### المقالات

- لشمري، صاحب السعد، المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة. مجلة السمري، المجلد 15، العدد 61 2019
- قادرة، بشير، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي الجزائري، مجلة الإحياء، المجلد 12 العدد 1، 2010 ص 208،
- قيرواني محمد امين، دور المجتمع المدني في وقاية الأطفال المهمشين من الانحراف دراسة ميدانية على عينة جمعيات ولاية سطيف (مجلة مقاربات، المجلد 4 العدد 1 2016 ص 49)

### المذكرات

- الحلاني، حمود بن فائز. دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري 'دراسة تحليل مضمون. الرياض، المملكة العربية السعودية : مذكرة ماجستير تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علوم الاجتماع، 2015
- الدوسري، فاتح بنال. دور اما المسجد في الوقاية من الجريمة، دراسة ميدانية (مسحية على مساجد مدينة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية: قسم العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الاسلامي، جامعة نايف للعلوم الامنية، 2006.
- المشغوف متعب بن علي. دور المسجد في الوقاية الانحراف. الرياض، المملكة العربية السعودية : مذكرة ماجستار، في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الامنية، 2007

## الملاحق

### دليل المقابلة

#### 1 - المعلومات الشخصية

- اسم المسجد.....
- طاقة الاستيعاب.....
- الحالة الاجتماعية للإمام: أعزب... متزوج...
- السن: .....
- سنوات الخبرة: .....
- حالتك المهنية: متطوع... متعاقد... مرسوم.....

#### 2 - البيانات الخاصة بللسؤال الفرعي الاول :

- ماهو مستواك الأكاديمي .....
- ماهو تخصصك.....
- هل تتقن لغات أخرى غير العربية.....
- هل تقوم بدورات تكوينية من حين إلى آخر نعم... لا....

#### 3 - البيانات الخاصة بللسؤال الفرعي الثاني

- هل هناك أنشطة ودروس خاصة تهدف إلى تكوين شخصية مستقلة للفرد أم هي دروس عامة .....
- هل تقومون بتدريب الشباب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية .....
- هل تقومون بإشراك أخصائيين نفسانيين واجتماعيين في نشاطات المسجد الموجّهة للشباب وهذا لبناء مناعة فكرية لافراد المجتمع .....

#### 4 - البيانات الخاصة بللسؤال الفرعي الثالث

- هل تعرف من سكان الحي أشخاص يحملون أفكارا متطرفة ؟ .....
- في حالة الإجابة بنعم
- هل تسعى إلى الحوار معهم .....
- هل هناك اتصال مع اسر الشباب الذين يحملون أفكارا متطرفة .....
- هل هناك أنشطة ومسابقات فكرية موجهة لهذه الفئة .....



5 - البيانات الخاصة بالسؤال الفرعي الرابع

- ماهي المواقع التي لديك فيما حسابات

.....

- هل تتابع القنوات الفضائية العالمية

.....

- هل لك دراية بالقنوات والمواقع التي تستهدف العقيدة والقيم والأخلاق

.....